المجلة الدولية للإتصال الإجتماعي
جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم
ISSN: 2437 – 1181
EISSN: 2710-8139

العدد: 3 / المجلد: 7 (2020)، ص 85 – ص102

رقمنة الـتـــراث وأثره على السياحـــة المستـــدامة:

نماذج دولية وآفاقه في الجزائر

Digitizing the heritage and its impact on sustainable tourism

International Models and Prospects in Algeria

إيمان سوقال [1]

جامعة محمد الشريف مساعدية – سوق أهراس (الجزائر)، i.soukal@univ-soukahras.dz

تاريخ الاستلام:03 /2019/08 تاريخ القبول: 2020/12/14 تاريخ النشر:5 /2020/5

ملخص

التكنولوجيا الرقمية يسرت الانتفاع بمختلف مصادر المعلومات في مختلف أنحاء العالم وهي تمكن الأفراد والحكومات والمجتمعات من استغلال مصادر المعلومات وتسهم في التعرف، الترويج وحفظ التراث الثقافي للشعوب الذي يعد اليوم من أبرز مقومات الجذب السياحي خاصة ما يعرف بالسياحة المستدامة، ونهدف من خلال هذه الدراسة إلى البحث عن رقمنة التراث لإتاحته وضمان الحفاظ عليه، ورفع درجة الاهتمام برقمنة الإرث الثقافي والحضاري للمجتمعات والاهتمام بنشره الكترونيا، والتأسيس لتراث رقمي الكتروني موثق يجعل تكنولوجيا المعلومات أداة إيجابية فاعلة لخدمة تراثنا الوطني في ظل العمل على تحقيق التنوع الاقتصادي من خلال الاستفادة من مقومات التراث وتحقيق استقطاب سياحي.

الكلمات المفاتيح: رقمنة التراث، التراث الثقافي، السياحة المستدامة، التراث المصنف.

***Abstract*:**

Digital Technology facilited the use of various information resources around the world. It empower individuals, governments and communities to exploit Information resources, and contribute to the identification, promotion, and preservation of the cultural heritage of peoples, which is considered today one of the most important attractions of tourism, especially for sustainable tourism. This paper study the Digitalization of Heritage to allow it. Ensure its. Preservation, increase the digitalization of cultural and civilization heritage of communities, and publishing it electronically, establishing a Trvsted didital Heritage ;which makes it an effective tool to serve our national Heritage working to avhive economic diversification through the use of elements of the Heritage and acheive a tourist attraction.

***Keyword**: digitalization of Heritage, Cultural Hiritage, Sustainable tourism, Classified Heritage.*

[1] المؤلف المرسل: **إيمان سوقال**: i.soukal@univ-soukahras.d[1]

مقدمـــة

يعد الحفاظ على المواد التراثية أمرا في غاية الأهمية لما تمثله تلك المواد من ذاكرة للأفراد والأمم بما تحتويه من قيم ثقافية، وبات من الضروري توثيق هذه المواد رقميا بغية إعداد سجل وطني/إقليمي لما يمتلكه كل إقليم من ممتلكات ثقافية ولتتوارثه الأجيال المتلاحقة والحفاظ عليه. ويمكن من خلال رقمنة التراث الفني والثقافي والوثائق التاريخية على شبكة الانترنت إتاحة الفرصة للوصول إلى عدد كبير من الجمهور. ومن الضروري استخدام تكنولوجيا المعلومات وتوظيفها في الحفاظ على هوية وتراث الأمة من الاندثار، بهدف حماية التراث الإنساني والمادي والمعنوي باستخدام الوسائل العلمية والإلكترونية الحديثة. وللاستفادة منها في تأصيل المعاني والقيم السامية، إضافة إلى الاستفادة منها في بث الفكر إلى الأمم الأخرى، واستخدامها أيضا في عملية الجذب السياحي وتنميتها وتنمية المجتمعات.

ولكي تصبح السياحة مستدامة يجب أن يتم دمجها مع كل مجالات التطوير، فقد وجب التخطيط لهذا النشاط وتطويره وتدعيمه بمختلف الوسائل التي من شأنها النهوض بهذا القطاع الذي يعتبر مصدرا لا يستهان به للعملة الصعبة، خاصة فيما يتعلق بأخذ بعين الاعتبار لجميع المعايير الاقتصادية والاجتماعية والبيئية فلا تقوم أسس السياحة فقط بل تكون من خلال إرساء لمفهوم السياحة المستدامة، فالعناية بتراثنا القديم ما هو إلا تخطيط لمستقبلنا، وبناءا ثقافيا للهوية والإنتاج المعلوماتي، ولتوجهات السياحة للدول. والجزائر بما تملكه من مقومات تعد من النماذج التي يمكن أن ينبني عليها الاقتصاد الوطني، ونسعى من خلال دراستنا للبحث عن التماثل بين رقمنة التراث واستيعاب توجهات السياحة المستدامة.

1. الـتـراث وتكنولوجيا علوم الإعلام والاتصال

1.1 الرقمنة: تحويل معلومات على اختلاف أشكالها من (الكتب، والدوريات، والتسجيلات الصوتية، والصور والصور المتحركة....) إلى شكل مقروء بواسطة تقنيات الحاسبات الآلية عبر النظام الثنائي (البيانات Bits). والذي يعتبر وحدة المعلومات الأساسية لنظام معلومات يستند إلى الحاسبات الآلية، وتحويل المعلومات إلى مجموعة من الأرقام الثنائية، ويتم القيام بهذه العملية بفضل الاستناد إلى مجموعة من التقنيات والأجهزة المتخصصة (f/aslim/aslim07082015.pdf).

ويقدم **دوج هودجز Doug Hodges** مفهوما للرقمنة تبنته المكتبة الوطنية الكندية، ويعتبر فيه الرقمنة عملية أو إجراء لتحويل المحتوى الفكري المتاح على وسيط تخزين فيزيائي تقليدي، مثل (مقالات الدوريات، والكتب، والمخطوطات، والخرائط.....) إلى شكل رقمي. وحدد **بيير إيف دوشومان Pierre Yves Duchemin** مجموعة الأهداف الأساسية المنشود تحقيقها من وراء الرقمنة، والتي يمكن تلخيصها في أنها تتيح الفرصة أما (مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، 2016، ص ص7-8):

- **حماية المجموعات الأصلية والنادرة:** حيث تمثل الرقمنة وسيلة فاعلة لحفظ مصادر المعلومات النادرة والقيمة، أو تلك التي تكون حالتها المادية هشة وبالتالي لا يسمح للمستفيدين بالاطلاع عليها، كما تعمل على تقليص أو إلغاء الاطلاع على المصادر الأصلية، وذلك لإتاحة نسخة بديلة في شكل إلكتروني في متناول المستفيدين.
- **التشارك في المصادر والمجموعات:** تمثل إمكانية استخدام المصدر الرقمي من جانب عدة مستفيدين في الوقت نفسه، اتجاها ينبغي أن يؤخذ في الاعتبار من أجل القضاء على مشكلة النسخ المحدودة من المجموعات التقليدية، والتي تحدد عدد المستفيدين الراغبين في الاطلاع على مصادر المعلومات في ضوء عدد النسخ المتاحة منه.
- **الاطلاع على النصوص:** بالرغم من الاتصال الفزيائي للمستفيد مع مصدر المعلومات التقليدي قد ينقطع مع عملية الرقمنة. إلا أن هذه العملية يمكن أن تتيح – في بعض الأحوال – قراءة أفضل من تلك التي يتيحها النص الأصلي، كما توفر بعض الإمكانيات والخدمات التي من شأنها تسهيل قراءة النص مثل إجراء تكبير النص وتصغيره، والانتقال السريع إلى جزئية من جزئيات النص من خلال منظومة الروابط الفائقة، إلى جانب إمكانية محاكاة وسيط الاطلاع الرقمي "الكتاب الرقمي" للكتاب التقليدي الورقي.
- **زيادة قيمة النصوص:** يمكن أن تمثل الرقمنة فرصة الاستفادة القصوى من مصادر المعلومات القيمة أو النادرة، والتي يمكن أن تكون في بعض الأحوال غير منشورة على نطاق واسع. ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال إعادة إتاحة هذه المصادر سواء في شكل CD-ROM أو أقراص مدمجة تفاعلية...أو غيرها.
- **إتاحة المصادر عبر منظومة شبكات المعلومات:** يمثل إتاحة وتبادل مصادر المعلومات عن بعد إحدى السمات الأساسية التي تتميز بها المجموعات الرقمية، فقد يكون في وسع المكتبة إمداد أي مكتبة أخرى بنسخة إلكترونية من مصدر المعلومات عبر منظومة الشبكات، ويجب أن تتم هذه العملية بشكل متبادل بين المكتبات حتى يتمكن المستفيد من الاطلاع والمقارنة في موقع واحد على كل مصادر المعلومات المتاحة في عدة مكتبات أو مؤسسات المعلومات.

1. 2 رقمنة التراث

يمثل التراث الإنساني لأية أمة أحد أهم المكونات الثقافية لها، بل يتجاوز الأمر أحيانا لنظرة الأمة إلى التراث على أنه الثقافة، والثقافة على أنها الدراية بالتراث والتفاعل معه على نحو إيجابي وهي نظرة قاصرة بالطبع، فالتراث على الرغم من أهميته دوما فإنه يمثل معرفة كامنة لا يمكن لها أن توجد إلا من خلال امتداد طبيعي يتزاوج مع المعاصرة إما سلبا أو إيجابا (الضبع، 2016، ص 55).

ونجد اهتمام **منظمة اليونسكو** بالتراث الذي يُعد الطابع الاجتماعي المتفرد لكل شعب، ويعبّر عن هويته واستمراريته، ويختلف من بيئة إلى أخرى...ويُطلق على كل المهن اليدوية والعادات والتقاليد المتوارثة من جيل إلى آخر، وتدخل ضمنه الفنون الاستعراضية والرقص والمسرح والتراث الشعبي (الأمثال– الأقوال الشعبية– الأغاني المحلية المرتبطة بالبيئة– الممارسات والسلوكيات

اليومية). وكيفية الحفاظ على التراث، التي تتطلب مهارة وأساليب أكاديمية، وإقامة دورات تدريبية، وإنشاء مؤسسات متخصصة، والترويج والتوعية والتثقيف، وتعزيز العمل ما بين الجمعيات الأهلية والمؤسسات الحكومية – لا سيما أن جزءاً كبيراً من التراث يتم حفظه بجهود الأفراد، وبعملهم الطوعي – وإعداد قاعدة بيانات وطنية لكل ما هو مدوّن وغير مدوّن... والاهتمام بالتراث الشفهي، الذي يتعرض لخطر الزوال، والدعم المادي والتقني من منظمة اليونسكو، ورصد ميزانية خاصة من الحكومة، وتحديد لجان وطنية للمتابعة، وطباعة كتب التراث الشعبي، وإصدار مجلة التراث الشعبي... (جريدة البعث 2010/1/28).

فالتراث هو القاعدة الحضارية التي تقوم عليها المجتمعات، وهو ما يربط الشعوب بماضيهم وإنجازاتهم، وهو الناقوس المحفز على ديمومة التقدم والإبداع، والاستمرار في الحضارة، والتراث بمفهومه قضية وأولوية تسبق كثير من القضايا في الأهمية، بالنسبة للمجتمعات الأصلية والعريقة فهو يسبق الاقتصاد والتعليم والفنون وعلم الاجتماع، لأن التراث هو ما نراه من حولنا وهو كل شيء ودونه سيظل المجتمع بلا مرجعية حضارية أو تاريخية وبلا إنجازات أو هوية، ذو قاعدة ثقافية هشة، تتنازع أفراده وجماعاته المتناقضات (صيدم، 2013، ص 15). فهو ما خلفه السلف للخلف من ماديات ومعنويات أيا كان نوعها، أو بمعنى آخر هو كل ما ورثته الأمة وتركته من إنتاج فكري وحضاري، سواء فيما يتعلق بالإنتاج العلمي، الآداب، بالصورة الحضارية التي ترسم واقع الأمة ومستقبلها، وهذا يعود إلى بدء المعرفة الإنسانية للكتابة بأشكالها، وأساليب التعبير بأنواعها، سواء المخلفات الأثرية أو فيما سجل في وثائق الكتابة. فالتراث الثقافي المتوارث جيلا عن جيل، تبدعه الجماعات والمجموعات من جديد بصورة مستمرة بما يتفق مع بيئتها وتفاعلاتها مع الطبيعة وتاريخها، وإن تنامي الاتصال المحلي لتمرير التراث الثقافي المحلي يتطلب أخذ بعين الاعتبار ديناميات التراث التي تتبلور في المجال المحلي. فربط وسائل الإعلام والاتصال مع مبادئ التنمية المستدامة بالأنشطة الثقافية التي تمكن من التعريف بالموروث الثقافي يؤول إلى الحفاظ على الموارد الثقافية بالتركيز على مبدأ إشراك المواطنين في مشاريع الحفاظ على الموروث ونقله جيل عن آخر. وبناء مشاريع إقليمية جماعية ركيزتها التراث الثقافي المادي واللامادي وإدماج المواطنين والجهات الفاعلة على درب إرساء تنمية ثقافية مستدامة.

وأما **رقمنة التراث** فيقصد بها نقل المؤلفات التي انتقلت ملكيتها إلى المجال العمومي من رفوف المكتبات الواقعية إلى الرفوف الافتراضية لما تتيحه الأقراص المدمجة وأقراص التخزين المحمولة وأجهزة الكومبيوتر وشبكة الانترنت من سعة تخزينية هائلة وسهولة في التداول وإمكانية لاستنساخ العمل إلى ما لا نهاية (أسليم، ص 02). وتشمل رقمنة التراث حفظ الموروث الانساني من تراث مادي وتراث لا مادي عبر أحدث التقنيات التكنولوجية متعددة الوسائط ليصبح متاحا إلى الجميع عبر الانترنت وذلك مواكبة لتطور تكنولوجيا المعلومات. وهي طريقة لحفظ تاريخ الإنسانية باعتماد الرقمنة كشكل من أشكال التوثيق الإلكتروني الذي من شأنه أن يوفر طريقة ناجعة لحفظ الموروث الشفاهي المتوفر بكثرة في العالم العربي، والذي رغم ثرائه وبعده التاريخي والرمزي بات مهددا بالانقراض.

1. 3 أنواع التـــــراث

- **التراث المادي**: ينقسم إلى تراث مادي ثقافي وتراث مادي طبيعي. ويطلق اسم **التراث المادي الثقافي** على كل ما يدركه المرء بحواسه من قصور ومعابد وقلاع ونقوش ومسلات ومنشآت عسكرية ونقوش حجرية، والتي مرت عليها فترة زمنية معينة وتنسب إلى عصور وحضارات عريقة موغلة في التاريخ والقدم، وقد تكون هذه المباني والمنشآت قائمة كليا أو جزئيا، والخبراء المتخصصون هم من يحددون تاريخ إنشائها ومؤسسيها والغرض والمناسبة التي أقيمت من أجلها. وتعتبر أنظمة الري والسقاية من التراث الملموس. أما **التراث المادي الطبيعي** فقد حددته اتفاقية حماية التراث الثقافي والطبيعي عام 1972 ووصفته بالمعالم الطبيعية المؤلفة من التشكيلات الفيزيائية أو البيولوجية، أو مجموعة من هذه التشكيلات التي لها قيمة عالية واستثنائية من وجهة النظر الجمالية أو العلمية ومنها المحميات الطبيعية والتشكيلات الرسوبية (سيد، ص 09، ص 07).
- **التراث اللامادي** ويشمل كافة التقاليد وأشكال التعبير الشفهي، وأنواع الفنون والممارسات الاجتماعية، والطقوس والاحتفالات، والمهارات المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية. ومن أنواع التراث اللامادي الذي يشكل ملامح الثقافة العامة للمجتمع: اللغة الناقلة للتراث، الحكاية والأمثال والأدب الشعبي، الموسيقى والغناء والفنون، الأزياء والحرف التقليدية والخبرات المرتبطة بها، العادات والتقاليد شاملة الممارسات الاجتماعية والطقوس والأعياد- المعارف والممارسات المتعلقة بالطبيعة والعالم. ويقصد بعبارة التراث الثقافي اللامادي الممارسات والتصورات وأشكال التعبير والمعارف والمهارات – وما يرتبط بها من آلات وقطع ومصنوعات وأماكن ثقافية – تعتبرها الجماعات والمجموعات، وأحيانا الأفراد، جزءا من تراثهم الثقافي. وهذا التراث الثقافي غير المادي المتوارث جيلا عن جيل، تبدعه الجماعات والمجموعات من جديد بصورة مستمرة بما يتفق مع بيئتها وتفاعلاتها مع الطبيعة وتاريخها، وهو ينمي لديها الإحساس بهويتها والشعور باستمراريتها، ويعزز من ثم احترام التنوع الثقافي والقدرة الإبداعية البشرية. ولا يؤخذ في الحسبان سوى التراث الثقافي غير المادي الذي يتفق مع الصكوك الدولية القائمة المتعلقة بحقوق الإنسان، ومع مقتضيات الاحترام المتبادل بين الجماعات والمجموعات والأفراد والتنمية المستدامة (https://ich.unesco.org/doc/src/01852-AR.pdf).

فالتراث اللامادي أو المعنوي كالقصة والرواية والفلكلور من الأزياء ومالا يحصى من الموروث الاجتماعي والمهم ملاحظة أن قواعد التراث المادي والمعنوي تنضوي تحت لحظة زمنية حداثية تجعل التراث غير قابل للتجاوز من هذا المنظور والبعد الحداثي فلحظة إنتاج التراث هي لحظة فريدة تفوق حداثتها وقتها المحدد لتمتد لتصبح لازمنية بروعة إبداعها في تلك اللحظة الزمنية، وهو ما يجعل التراث فريدا وينزع نحو القدسية الثقافية والحضارية مما يجعل تجاوزه أو كسره صعبا.

وأكدت اتفاقية اليونسكو لصون التراث غير المادي على الأهمية الثقافية لهذا الموروث بالنسبة إلى الإنسانية جمعاء بوصفه بوتقة للتنوع الثقافي وعاملا يضمن التنمية المستدامة، وقد حثت المنظمة على تعزيز الوعي خاصة بين الأجيال الناشئة، بأهمية التراث الثقافي غير المادي وبأهمية حمايته، لذلك وضعت المنظمة برامج خاصة بالتراث الثقافي غير المادي، ووضعت قائمة خاصة بهذا النوع من المواد الثقافية أدرجت ضمنها عديد المواد المتعلقة بالإرث الثقافي العربي ومن بينها الممارسات والتصورات وأشكال التعبير والمعارف والمهارات التي تعتبرها الجماعات والمجموعات، وأحيانا الأفراد جزءا من تراثهم الثقافي حيث تنمي لديها الإحساس بهويتها والشعور باستمراريتها، وتعزز من ثم احترام التنوع الثقافي والقدرة الإبداعية البشرية (تجمع خبراء المتاحف والمكتبات لرقمنة التراث الإنساني، 2014/11/17).

1. 4 خصائص التراث (السيد، ص03)

- **الحركية وعدم الانقطاع**: فأهم صفات وخصائص التراث هي أنه حاضر فينا من الماضي، بمعنى أنه ليكون تراثا بمسماه ينبغي أن يتواصل عبر الزمن، وإذا انقطع وانتهى عند حدود الحاضر فإنه لا يمكن أن يشكل تراثا لنا، إنما يصبح جزءا من ماضينا وذاكرة حضارتنا.
- **صدق التراث في التعبير عن البيئة التي نشأ فيها**، ففكرة التراث تتضمن احتواء جيناته على قيم البيئية والحضارة التي أفرزته. وهناك من التراث ما يمكن أن تشترك به أكثر من أمة فهناك تراث عالمي وآخر إقليمي خاص بكل ثقافة.
- **ضرورة إنتماء التراث بمضمونه للحضارة والثقافة إنتماء جوهر لا إنتماء زمن** ومن هنا فكم من موروث معاصر لأمة ما لا يمكن أن يصلح ليكون تراثا لها. فالحضارة الرومانية في أمم معاصرة ليست تراثا لها بل تصلح لأن تدخل حيز وعيها وذاكراتها وتاريخها فقط فهي لا تنتمي لثقافتها وعاداتها وتقاليدها مما يجعل الموروث الحسي الروماني دخيلا وغريبا عليها، وإن تجسد على أرضها وتناقلته العصور عبر الماضي إلى الحاضر.
- **التواتر الزمني للتراث والتواتر يعني تناقل التراث من جيل لآخر** وهذا يتضمن التصديق للتراث عبر الأجيال، فالتواتر يعني الإضافة التراكمية الطبيعية التي تضفي عملية الإنتخاب والإسقاط الطبيعية لتراث ما بحيث تؤكد صفة ما وتسقط أخرى بحسب الحاجة والمناسبة وبشكل طبيعي.
- **التراث يغلب عليه صفة القدم وجذوره ضاربة في حضارة وثقافة الأمة**: فالتراث قد يكون قديما وقد يكون معاصرا نسبيا.
- **البساطة**: فالتراث وقيم التراث وبنيته التكوينية تستمد من قيم حضارية عالية المعنى والمبنى. فالتراث يعكس الخصوصية والعفة والتسامح والكرم والجمال والأناقة وهي كلها قيم أصيلة والأهم من ذلك أن جيناتها جميعا تحوي البساطة وعدم التعقيد أو التكلف.

- **علاقة التراث بالحداثة إنما هي علاقة شرطية وجدلية** ففي اللحظة التي تنفصم فيها هذه الثنائية فالكثير من أوجه التراث يعلو عجلتها الصدأ وتموت تدريجيا. كذلك فإن ارتباط التراث بالحضارة والثقافة هو ارتباط توأمي جيني فلا تراث بمعزل عن ثقافة أو حضارة.
- **التراث يحمل في جيناته العادات والتقاليد الاجتماعية والقيم السائدة لأمة ما:** فهو أداة التعبير الصادق عما ساد ويسود مجتمع ما. وبنيته التكوينية تشكلت أساسا وتتشكل مرحليا من مجموعات وحزم من التفاعلات الاجتماعية والاقتصادية والقرارات السياسية المحلية التراكمية، وبذلك فالتراث إنما هو المحصلة الكلية لمجموع هذه التفاعلات والعوامل للمجتمع ولحقب وفترات متتابعة تراكمية.

2. السياحـة المستـــدامة

2. 1 ماهية السياحة المستدامة

السياحة المستدامة تلبي احتياجات السياح مثلما تعمل على الحفاظ على المناطق السياحية وزيادة فرص العمل للمجتمع المحلي، وهي تعمل على إدارة كل الموارد المتاحة سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو جمالية أو طبيعية في التعامل مع المعطيات التراثية والثقافية، بالإضافة إلى ضرورة المحافظة على التوازن البيئي والتنوع الحيوي، وقد ركزت **المنظمة العالمية للسياحة WTO** على مفهوم السياحة المستدامة في **إعلان مانيلا 1880، وفي أكوبولكو 1982، وفي صوفيا 1985، وفي القاهرة 1995**. وتعتبر السياحة المستدامة هي نقطة التلاقي ما بين احتياجات الزوار والمنطقة المضيفة لهم، مما يؤدي إلى حماية ودعم فرص التطوير المستقبلي، بحيث يتم إدارة جميع المصادر بطريقة توفر الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية، ولكنها في الوقت ذاته تحافظ على الواقع الحضاري والنمط البيئي الضروري والتنوع الحيوي وجميع مستلزمات الحياة وأنظمتها. فالاستدامة تشتمل بالضرورة على الاستمرارية، وعليه فإن السياحة المستدامة تتضمن الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية بما في ذلك مصادر التنوع الحيوي وتخفيف آثار السياحة على البيئة والثقافة، وتعظيم الفوائد من حماية البيئة والمجتمعات المحلية. وهي كذلك تحدد الهيكل التنظيمي المطلوب للوصول إلى هذه الأهداف (مجلة بيئتنا، الهيئة العالمية للبيئة، العدد129).

وبذلك فإن السياحة حسب **Guyer Freuler** هي "ظاهرة من ظواهر عصرنا تنبثق من الحاجة المتزايدة إلى الراحة وإلى تغيير الهواء ونمو الإحساس بجمال الطبيعة والشعور بالبهجة والمتعة من الإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة وأيضا إلى نمو الاتصالات على الأخص بين الشعوب المختلفة من الجماعة الإنسانية" دعبس 2009، ص 14). أما اقتصاديا فقد تزايد دور هذا القطاع في تحقيق التنمية، وهي محور الأنشطة الخدماتية، وعامل الازدهار الشخصي والجماعي في أي دولة، ومشغل للتراث الثقافي وخاصة الحرفي، والمعرف للثقافة المحلية، لذلك كان لابد على كل الدول الاهتمام بتطوير هذا القطاع الحساس في الاقتصاد وجعله منفتحا على كل التطورات التي تشهدها المؤسسات السياحية في العالم، وبالأخص التطورات الثقافية.

ويمكن لتنمية السياحة المستدامة أن تلبي الحاجات الاقتصادية والاجتماعية والجمالية في حين تحافظ على التكامل الثقافي والعمليات البيئية. يمكنها أن تؤمن قوت ضيوف ومضيفي اليوم بينما تحافظ على هذه الفرصة نفسها بالنسبة إلى الأجيال المستقبلية. إلا أن تنمية السياحة المستدامة يتطلب أيضا خيارات سياسية صعبة ترتكز على مسومات اجتماعية واقتصادية وبيئية معقدة.

2. 2 مبادئ السياحة المستدامة:

إن الاهتمام المتزايد بالسياحة دفع إلى تعاظم دورها في التنمية من حيث تشجيع الاستثمار في إنشاء المشروعات السياحية في إطار الإعفاءات الضريبية على واردات السياحة، كما ستوفر فرصا مهمة لمساهمة الدول في إنشاء مشاريع البنى التحتية، خاصة في ظل مفهوم الاستدامة، وتتمثل المبادئ في النقاط التالية (عياشي، 2016/2015، ص79):

- حماية البيئة وزيادة التقدير والاهتمام بالموارد الطبيعية والموروثات الثقافية للمجتمعات.
- تلبية الاحتياجات الأساسية للعنصر البشري والارتقاء بالمستويات المعيشية.
- تحقيق العدالة بين أفراد الجيل الواحد وبين الأجيال المختلفة من حيث الحق في الاستفادة من الموارد البيئية والدخول.
- خلق فرص جديدة للاستثمار وبالتالي خلق فرص عمل جديدة وتنوع الاقتصاد.
- زيادة مداخيل الدولة من خلال فرض الضرائب على مختلف النشاطات السياحية.
- تحسين البنى التحتية والخدمات العامة في المجتمعات المضيفة.
- الارتقاء بمستوى تسهيلات الترفيه وإتاحتها للسياح والسكان المحليين على حد سواء.
- الارتقاء بالوعي البيئي والقضايا البيئية لدى السياح والعاملين والمجتمعات المحلية.
- مشاركة المجتمعات المحلية في اتخاذ قرارات التنمية السياحية وبالتالي خلق تنمية سياحية مبنية على المجتمع.
- التشجيع على الاهتمام بتأثيرات السياحة على البيئة والمنظومة الثقافية للمقاصد السياحية.
- إيجاد معايير للمحاسبة البيئية والرقابة على التأثيرات السلبية على السياحة.
- الاستخدام الفعال للأرض وتخطيط المساحات الأرضية بما يتناسب مع البيئة المحيطة.

فيجب أن يكون التخطيط للسياحة وتنميتها وإدارتها جزء من استراتيجيات الحماية أو التنمية المستدامة للإقليم أو الدولة. كما يجب أن يتم تخطيط وإدارة السياحة بشكل متداخل وموحد يتضمن إشراك وكالات حكومية مختلفة، ومؤسسات خاصة ومواطنين سواء كانوا مجموعات أم أفراد لتوفير أكبر قدر من المنافع.

3. نماذج عن السياحة المستدامة ورقمنة التراث

يركز الجزء التالي على بعض الأمثلة والتجارب التي قامت بها بعض الدول في تطبيق مفهوم السياحة المستدامة والحفاظ على التراث بالاعتماد على تكنولوجيا الحديثة. هذا ونجد أنه قد تم إطلاق السنة الدولية للسياحة المستدامة في سبيل التنمية في جانفي 2017. وتجدر الإشارة إلى أن الشبكة الدولية لمراصد السياحة المستدامة توفر إطارا لجمع وتحليل ونشر المعلومات حول الآثار البيئية والاجتماعية والاقتصادية للسياحة في المقاصد بصورة دورية. تضم الشبكة في الوقت الراهن ما مجموعه 14 مرصدا (ثمانية مراصد في الصين، ثلاثة في أندونيسيا، مرصدا واحد في اليونان، مرصدا واحد في المكسيك، ومرصدا واحد في البرازيل). وأعلن في سوق السياحة والسفر لعام 2016 المنظم في جاكرتا من قبل رابطة آسيا والمحيط الهادئ للسفر PATA عن انضمام إندونيسيا إلى الشبكة الدولية لمراصد السياحة المستدامة التابعة لمنظمة السياحة العالمية إثر افتتاح ثلاثة مراصد للسياحة المستدامة، مما يجعل من أندونيسيا مركزا إقليميا لممارسات السياحة المستدامة. ويناط بهذه المراصد رصد وضمان الممارسات المستدامة في القطاع السياحي في مناطق سيسوت، سينجيجي لومبوك بارت، بانجانداران وسليمان وهي ستعمد إلى البحث عن نماذج عن صنع القرار على أساس الأدلة وعن إدارة الموارد والأنشطة وقياسها في الوقت المناسب، وكلها من العوامل التي لا غنى عنها من أجل التنمية السياحية المستدامة. وأشار **أمين عام منظمة السياحة العالمية طالب الرفاعي** بإلتزام إندونيسيا الراسخ لصالح السياحة المستدامة معتبرا أن الدعم المؤسسي أساسي لضمان التنمية المستدامة للقطاع السياحي. وتشكل إندونيسيا مثالا يحتذى به لناحية التنسيق بين جميع الجهات المعنية لجعل هذه المراصد تبصر النور (http://media.unwto.org/ar/press-release/2016-09-12، 18/08/2018).

هذا ونجد أن توثيق التراث والتاريخ الشفهي بوسائل حديثة ومتطورة في عصرنا له أولوية خاصة من أجل استدامتها واستحضار العناصر المرتبطة بها، تضمن لها الجودة وسرعة الانتشار والترويج وقوة التأثير. واعتبرت **بوجونا زيكوفيتش** أن بناء مخزونات رقمية لهذا التراث تقلل من ضياعه، إذ تلتزم الدول الموقعة على اتفاقيات اليونسكو الثقافية أن تخطط لواحد أو أكثر لمخزونها الثقافي غير المادي على أن يتم تحديثه باستمرار. فنجد **تجربة الشارقة** في رقمنة المأثورات الشعبية للتراث منذ نهاية السبعينات من القرن الماضي، وتأسيس العديد من المؤسسات التي تعنى بالتراث حتى إنشاء معهد الشارقة للتراث في 2014، ويعمل المعهد على رقمنة الأشرطة السمعية البصرية وأشرطة الفيديو التي يسجلها الباحثون في التراث، وهناك مخزون من الصور الفوتوغرافية من الربع الأول من القرن العشرين التي وثقها الإنجليز أثناء وجودهم بالمنطقة. هذا وتشير تجارب عدة بسلطنة عمان في توظيف وسائل التواصل الحديثة في توثيق ونشر التاريخ والتراث غير المادي بسلطنة في خطوة للوصول إلى الشباب الذين يستخدمون الوسائل الرقمية وشبكات التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات (الخليجي للتراث والتاريخ الشفهي، الاثنين 17 أكتوبر 2016).

وسنفصل في بعض المواقع والهيئات المشرفة عن رقمنة التراث وهي كالآتي (أشرف Cybrarian Journal ، ع 25 (جوان 2011)، 2018/08/13):

وشركة القرية الإلكترونية (موقع الوراق): وهي شركة رائدة في تطوير المحتوى الإلكتروني العربي وتطوير المواقع العربية الثقافية على الانترنت، وقد بدأت مسيرتها عام 1998، وتوجتها في عام 2000 بإطلاق موقع الوراق www.alwaraq.net الذي ينظر إليه على أنه من أولى المحاولات في مجال استخدام التقنيات الحديثة لتكنولوجيا الإعلام والاتصال في توثيق وإتاحة مصادر التراث العربي وأمهات الكتب التي أوشكت على الاندثار، وذلك عن طريق رقمنة هذه المصادر ونشرها إلكترونيا على شبكة الانترنت، ولعل أهم ما يميز هذه التجربة التركيز على مصادر التراث العربي الإسلامي، وموقع الوراق موقع غير ربحي والاشتراك به دون مقابل، يقدم مجموعة من مصادر التراث على هيئة مواد سمعية وبصرية، وذلك للاستفادة من تكنولوجيا المعلومات في جعل مصادر التراث العربي أكثر ألفة وقربا من القراء. وأطلقت الشركة مجموعة من المواقع الأخرى.

جمعية حماية الموروث المعماري الوطني: بموجب قانون إنشاء الجمعيات رقم 55 لسنة 1981 المعدل، أسست جمعية حماية الموروث المعماري الوطني العراقي http://www.archconserv.org، حيث نص النظام الأساسي للجمعية في مادته الأولى على أنها: "جمعية وطنية غير ربحية تعنى بحماية التراث المعماري العراقي وتسعى للحفاظ عليه بمختلف الوسائل الممكنة، فهي جمعية ذات شخصية معنوية مستقلة، حيث تتمتع بالاستقلال المالي والإداري ويؤمن لها الأموال والعقارات لتحقيق أهدافها. وإن الهدف الرئيس من تأسيس الجمعية هو الحفاظ على التراث المعماري العراقين وحماية وتوثيق هذا التراث بطرق علمية سليمة. فقد أعدت الجمعية منذ عام 2006 جردا شاملا للمباني التراثية المعمارية بالمنطقة وتوثيقها فنيا وفقا لأساليب علمية إلى جانب ترميمها وصيانتها، ومن المخطط أن تصور رقميا على هيئتها قبل وبعد ترميمها.

مركز عمان للموسيقى التقليدية: وزارة الإعلام بالسلطنة تشرف على إعداد وتقديم البرامج والأفلام الوثائقية والتسجيلية التي تعمل على بث الوعي ونشره بين أوساط الجماهير وبخاصة الجيل الجديد، إيمانا بأهمية هذا الإرث الحضاري الخالد وبضرورة المحافظة عليه والتمسك به فهو هويتهم الثقافية التي ينتمون إليها، وهذه الهوية أمر مرتهن بمدى الوعي الذي يتمتع به الشعب. ومدى فكره وثقافته. وبذلك تم إنشاء مركز علمي مختص يعنى بجزء مهم من تراث وثقافة شعب عمان المتمثل في أنماط الموسيقى التقليدية العمانية وفنون الأداء الحركي، هذا المركز هو عمان للموسيقى التقليدية www.octm-folk.gov.com. والمحافظة عليها وحصرها وتصنيفها، وفهرستها وأرشفتها، ثم متابعتها ميدانيا من خلال التسجيل والتدوين وإجراء البحوث الميدانية والدراسات العلمية حولها.

شركة ميديا أنترنا شيونال (موقع ببليو إسلام): يعد موقع www.biblioslam.net مكتبة أكاديمية رائدة في مجال تقديم الخدمات الأكاديمية للباحثين العرب على الانترنت، فهو يقدم خدمات معلوماتية وبحثية وفكرية وتواصلية متكاملة لخدمة الدارسين والباحثين والمثقفين والمفكرين في المجالات التي تخدم منظومة **"القيم والهوية"** في المجتمع الإسلامي المعاصر. كما أن الموقع يتعاون مع أكثر من 30 هيئة ومؤسسة، تحتوي المكتبة الإلكترونية على قسم "تراثيات" ومن خلاله يمكن للباحث

تصفح الدراسات العلمية المعاصرة المرتبطة مع العديد من الكتب التراثية ومصادر التراث الإسلامي والعربي، مع إمكانية قراءة النص الكامل لهذه المصادر التراثية ضمن اتفاقيات التعاون مع المؤسسات المالكة لحقوق هذه المصادر.

هذا ونجد أن التراث الثقافي للدول يمثل أبرز مقومات نجاح استراتيجيات السياحة المستدامة **فتجربة حماية آثار قبيلة المايان في منطقة تكساس في المكسيك:** حيث إن اسم تكساس الواقعة في شبه جزيرة يوكاتان في المكسيك يشير إلى مقاطعة تتألف من 65 قرية صغيرة بها مدينة مركزية بعدد سكان يصل إلى 35 ألف مواطن. وفي أثناء ما كانت المنطقة تعيد بناء ذاتها بعد أن دمرها الإعصار الذي سمي بإعصار جلبرت عام 1988. تم اكتشاف مدينة قديمة لقبيلة تدعى المايان يزيد عمرها على 2000 عام تقع على انتداد إحدى طرق التجارة بين منطقة جواتامالا وخليج المكسيك. وأظهرت استكشافات لاحقة أكثر من مائة كهف، وبينت كيف قام المايان القدماء بصنع أدوات من الرواسب الكلسية وقطع الحجارة لبناء أهراماتهم. والسؤال: كيف يمكن لاكتشاف مثل هذا أن يحصل على الحماية من الاستغلال غير المناسب، ويقوم بتعزيز مجتمع مسلوب اقتصاديا وثقافيا. ويعتقد خافيير كمارامجيا avier Camara Majia وهو مهندس تنمية ريفية من مدينة تكاكس- أن خطة تنمية الريف يمكن أن يصممها وينفذها أفراد المجتمع. فنظمت مجموعتان، وهما: الأولى وتدعى (PRODETEK, S.A de C.V.)، أما الثانية فتدعى (PRODETEK, A.C.). وتعتبر الأولى مؤسسة ربحية تضم 18 مستثمرا- جميعهم أعضاء غرفة التجارة- أما الثانية فهي مؤسسة غير ربحية تمثل عينة مختارة من الأفراد ذوي الفكر المتطور. وقد قامت المجموعتان بتنظيم حملة علمية تقوم بدراسة المغارات والكهوف لتقييم الأهمية التاريخية والطبيعية لها عن طريق المساعدة من المرشدين القوميين والعالميين إضافة إلى حصولهم على الخدمات المساندة من السلطات المحلية وسلطات الولاية والسلطات الاتحادية. ونتيجة ذلك تشكلت مجموعة من المشاريع كجزء من خطة أولية لتنمية الريف، وتتضمن مايلي (السياحة البيئية: 4 نماذج عربية على طريق التميز):

- تخطيط المناطق الأثرية.
- تثقيف بيئي للمواطنين المحليين حول أهمية الحماية والحفاظ على منطقة قبيلة المايان التريخية والموارد الطبيعية.
- مشاريع رئيسية عديدة أخرى تنسقها اللجنة المركزية وتنفذها حملة مواطنين لتفي بحاجات تنمية المجتمع، مثل توفير مصادر مائية محسنة وتحقيق تنوع زراعي.

وكذا **واحة سيوة بمصر** حيث تقع واحة سيوة في قلب صحراء مصر الغربية، يقطنها مجموعة من السكان المحليين الذين انقطعوا عن العالم بالرغم من تاريخهم الطويل. وكان الهدف من المشروع هو التعريف بحضارة وطبيعة هذه المنطقة من خلال مشروع اقتصادي كبير يهدف إلى إبراز الجانب الثقافي والتراثي والبيئي للمنطقة. لقد قام القطاع الخاص والمؤسسات الدولية غير

الربحية بدعم المشروع من أجل تدريب المهارات والكفاءات المحلية. وتعريف وتثقيف السكان المحليين، للاستفادة من المعطيات المتوفرة، ولكن بشكل لا يؤثر على استدامة الحياة والتراث في المنطقة وبيئتها. وقد أطلقت المجموعة على نفسها اسم المجموعة النوعية للمحافظة على البيئة. لقد تم الاستفادة أولا من الأماكن السكنية التي قام القدماء ببناءها منذ أكثر من 2500 سنة والتي تبنى من الصخور الملحية. لقد خلق المشروع مئات من فرص العمل وتنمية السكان المحليين والمحافظة على تراثهم واطلاع العالم على هذه المكنونات. وعمل على تشجيع التجارة الحرفية والتقليدية القديمة وتطوير مهارات الصناعات التقليدية لدى النساء وخاصة فيما يتعلق بالصناعات الغذائية، بالإضافة إلى تعريف العالم بحضارة سيوة التي تعد من أكثر البيئات الحساسة في العالم، وكذلك تثقيف السكان بعدم استعمال الأكياس البلاستيكية والاستعاضة عنها بالأكياس الورقية المدورة. ولقد كان مشروع واحة سيوة السياحي نموذجا هاما للسياحة المستدامة، الذي أخذ على عاتقه تطوير الإمكانات والمصادر المحلية التي كانت غير مستغلة، ووفر الحياة الكريمة للسكان المحليين بدون أن تتأثر البيئة المحلية أو حتى البيئة الاجتماعية (السياحة البيئية: 4 نماذج عربية على طريق التميز).

4. مقومات السياحة المستدامة في الجزائر وتراثها الثقافي

تملك الجزائر تراثا ثقافيا استثنائيا عمقه الزمني يمتد إلى فجر البشرية، وإمتداده الجغرافي في مستوى اتساع رقعة التراب الوطني. تنوعه الإبداعي والجمالي والتقني، تغذيه روافد حضارية وثقافية متعددة. أصالة وجمال ودلالة العديد من المواقع والآثار والأدوات المستعملة...كل هذا يدل على أهمية هذا التراث، الذي ينمو باطراد مع توالي الاكتشافات العرضية وورشات الحفر الأثرية. كما يجب بالإضافة إلى ذلك الأخذ بالاعتبار ثروة التراث غير المادي الذي يشكل هو أيضا مجموعة لا حدود لها من العناصر المرتبطة بالتقاليد الشعبية والحرف اليدوية والتراث الأدبي الشفوي، وفن الطبخ، وغيره.

والعلاقة القائمة بين التراث والسياحة، هي واحدة من الآفاق التي يمكن تطويرها في بلدنا، لاسيما بتشجيع السياحة الثقافية، المعروف عنا أنها بحد ذاتها جد مرتبطة بقطاع الصناعات اليدوية. ذلك أن التراث يمكن أن يخلق بشكل مباشر أو غير مباشر، عدة أنشطة ذات صلة وكذا مناصب شغل؟ فعلى سبيل المثال، الإنتاج بالجملة وبيع أدوات مستنسخة من عناصر تراثية يمكن أن يساعد على إنشاء مؤسسات صغيرة متخصصة. وبلادنا لا تخلو من النماذج عن مثل هذه الانجازات كما يمكن إيجاد سبل جديدة خاصة بالثقافة الجزائرية وتقاليدها. وذلك بالاستفادة من تكنولوجيا علوم الإعلام والاتصال بتحقيق جذب سياحي من خلال المساهمة في رقمنة التراث ونشره على شبكة الانترنت.

المواقع الجزائرية السبعة المصنفة (استخبار، ماي 2016، ص6):

قلعة بني حماد: تاريخ التسجيل 1980. جميلة: تاريخ التسجيل 1982.

تيبازة: تاريخ التسجيل 1982.

وادي مزاب: تاريخ التسجيل 1982.

طاسيلي ناجر: تاريخ التسجيل 1982.

تيمقاد: تاريخ التسجيل 1982.

قصبة الجزائر: تاريخ التسجيل 1992.

أما **التراث غير المادي المصنف من طرف اليونسكو** فيتمثل في:

-أهليل قورارة (2008).

- الطقوس والمهارات الحرفية المرتبطة بصناعة فستان الزفاف التلمساني(2012). وهو مرتبط بقسم المهارات والحرفية والطقوس، إذ يعتبر أحد طقوس الزفاف في تلمسان (شمال غرب الجزائر) حيث ترتدي العروس ثوبا من الحرير الذهبي المنسوج تقليديا، وهو من الطقوس التي ترمز إلى التآزر بين الأسر التلمسانية أثناء الاحتفال بالزواج وإلى الاستمرارية بين الأجيال، بينما تلعب فيه الحرفية دورا رئيسيا في إدامة الإبداع وهوية مجتمع تلمسان (تجمع خبراء المتاحف والمكتبات لرقمنة التراث الإنساني، 2014/11/17).

-الممارسات والخبرات المتصلة بإمزاد الطوارق، في الجزائر ومالي والنيجر(2013).

-الزيارة السنوية إلى ضريح سيدي عبد القادر بن محمد المدعو "سيدي الشيخ" (2013).

-طقوس واحتفالات "السبيبة" في واحة جانت الجزائر (2014).

خاتمة

يتطلب الوضع الاقتصادي الحالي للجزائر الاهتمام بالسياحة والقيام بتطويرها وتنميتها لتصبح موردا مستداما تستفيد منه الأجيال المتعاقبة، ولكي تصبو للارتقاء بالسياحة إلى مصاف القطاعات الدارة للثروة وبناء قطاع سياحي جذاب للسياح، يجب المسارعة إلى بعث السياحة المستدامة تهدف إلى تنمية وترقية المنتوج السياحي الجزائري وإدماجه في السوق العالمية، بالتركيز على السياحة الثقافية لأن الاتجاهات الحديثة للسياحة تتوجه نحو السياحة الثقافية هذا بالنظر إلى المقومات الثقافية التي تتمتع بها الجزائر والتي تؤهلها لتطوير عرض سياحي ثري ومتنوع وتنافسي ومطلوب جدا يدمج بين التراث الأثري، والمعالم والبنيات الثقافية والدينية، بالإضافة إلى الأعياد المحلية والتقليدية والفنون الشعبية والألعاب التقليدية وأقطاب الإنتاج الحرفي. مع العمل على الاستفادة من تكنولوجيا علوم الإعلام والاتصال بالسعي لرقمنة التراث كونه أهم أسس التعريف، الترويج وحفظ التراث في ظل السياحة المستدامة.

قائمة المراجع

1. استخبار، أجندة شهرية لوزارة الثقافة، ماي 2016، **شهر التراث إرث ثمين**، www.m-culture.gov.dz.

2. أسليم محمد، **رقمنة التراث أو الأدب التقليدي في بيئة رقمية**، موقع http://www.aslim.ma/pdf/aslim/aslim07082015.pdf، 2018/08/12.

3. أشرف صالح محمد سيد، 2009، **التراث الحضاري في الوطن العربي أسباب الدمار والتلف وطرق الحفاظ**، مؤسسة النور للثقافة والإعلام، جائزة النور للإبداع، دورة المفكر عبد الإله الصائغ، http://qu.edu.iq/el/mod/resource/view.php?id=3760، 2018/08/20.

4. برلين تجمع خبراء المتاحف والمكتبات لرقمنة التراث الإنساني، 2014/11/17، https://alarab.co.uk، 2018/08/25.

5. **تجارب وتحديات رقمنة التراث.. ودعوة لتوحيد الاستراتيجيات**، الاثنين 17 أكتوبر 2016، الخليجي للتراث والتاريخ الشفهي.

6. دعبس يسرى، 2009، **السياحة والمجتمع دراسات وبحوث في أنثروبولوجيا السياحة**، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، الإسكندرية، مصر.

7. **الرقمنة وحماية التراث الرقمي**،2016، مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، القاهرة، http://hrdoegypt.org/wp-content/uploads/2016/03/، 2018/08/20.

8. **السياحة البيئية: 4 نماذج عربية على طريق التميز**، مجلة بيئتنا، الهيئة العالمية للبيئة، العدد129.

9. سيد أشرف صالح محمد،جوان 2011، **تجارب عربية في التوثيق الرقمي للمصادر التراثية**، Cybrarian Journal، ع 25 ، 2018/08/13.

10. السيد وليد أحمد ، **التراث والهوية والعولمة**، مقاربات نظرية أساسية، wy-wlwlm-mqrbt-nzry-ssy

11. صيدم محمود وحيد محمد، 2013، **إحياء القيم المعمارية التراثية في العمارة المحلية المعاصرة– حالة دراسية– مدينة غزة دراسة**، مقدمة لنيل درجة الماجستير في الهندسة المعمارية، قسم العمارة، كلية الهندسة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

12. الضبع محمود، 2016، **الثقافة والهوية والتكنولوجيا**، سلسلة شرفات 3، مكتبة الاسكندرية – وحدة الدراسات المستقبلية، الاسكندرية، مصر.

13. عياشي عبد الله، 2016/2015، **استراتجيات تنمية السياحة البيئية في الجزائر من منظور الاستدامة حظيرة الطاسيلي بولاية إليزي– أنموذجا**، أطروحة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، تخصص التحليل الاقتصادي، العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

14. من اتفاقية منظمة اليونسكو، باريس 10/17/ 2003. https://ich.unesco.org/doc/src/01852- AR.pdf

15. وزارة الثقافة– مديرية التراث الشعبي، بالتعاون مع منظمة اليونسكو والمفوضية الأوروبية، بمشاركة ممثلة اليونسكو فلور بيرييه، **مشــروع "ميدليهير" لحوض البحر الأبيض المتوسط – جزء كبير من التراث مهدد بالزوال!!** ورشة عمل خلال يوم 2010/1/20 في مكتبة الأسد، لمناقشة مشروع "ميدلهير" وهو إحياء التراث الثقافي اللامادي لدول حوض البحر الأبيض المتوسط، جريدة البعث 2010/1/28.

16. 2018/08/18.http://media.unwto.org/ar/press-release/2016-09-12.

الملاحق :

قلعة بني حماد: تاريخ التسجيل 1980.

الشكل 1 : قلعة بني حماد: تاريخ التسجيل 1980

الشكل 2: جميلة: تاريخ التسجيل 1982

الشكل 3 : تيبازة: تاريخ التسجيل 1982

الشكل 4 : وادي مزاب: تاريخ التسجيل 1982

الشكل 5: طاسيلي ناجر: تاريخ التسجيل 1982

الشكل 6: تيمقاد: تاريخ التسجيل 1982

الشكل 7 : قصبة الجزائر: تاريخ التسجيل 1992